

التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٤١)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد حياكم الله مرة ثانية وناخذ مناقشة فيما سبق ما القاعدة في الايمان يعني كيف نأخذ ايماننا؟ من اين نأخذ الايمان - [00:00:04](#)

العقيدة الكتاب والسنة طيب بالكتاب والسنة فيه ايضا ضوابط جيد لا قبلها على مقتضى اللغة العربية بما يليق بالله عز وجل طيب هل نأخذ هذا بفهمنا ام فهم السلف الصالح - [00:00:32](#)

السلف الصالح والسلف الصالح كيف كيف عاملوا الكتاب والسنة عملوا نصوص على ظهرها على ظهرها؟ نعم يعني ما ما اولوه ولا حرفوه ولا ولا سألوهم يعني لم يؤولوها يعني حرفوها - [00:01:04](#)

ولم يسألوا عما لا يجوز. نعم وانما قبلوه بدون ماحلة وبدون كما يسمونه الان العقل لازم اه واحد ما هو معقول مو معقول الكلام معقول يعني يقول قال الله وقال رسوله كتاب ابعده انت تشلني من فوق - [00:01:25](#)

تطبيقه هم عقولنا ما نعرض ما نعرض الكتاب والسنة على عقولنا وانما نستخدم عقولنا في فهم الكتاب والسنة ولا يمكن ابدأ ان ان يعارض العقل الصريح السليم الكتاب او السنة ابدأ كما - [00:01:49](#)

انه لا يمكن ان يتعارض آيات القرآن ولا حديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة ولا الكتاب والسنة وكذلك الشرع ما يعارض القدر ابدأ لان كله من الله وهو منضبط - [00:02:10](#)

طيب اذا وجدنا تعارضاً وادي الديف اذا وجد تعارضاً فيما فيما يظهر لنا ماذا نفعل اذن في البداية نقول ما يمكن يكون تعارض لكن كيف نتعامل اه نجع بين الدالة - [00:02:27](#)

فان لم يكن نرجح بالطرق المعروفة. اذا في البداية نقول ما يمكن يتعارض ابدأ ما في تعارض لكن قد الانسان نفسه ما يفهم فلا توقف وما نعارض الشرع نقول هذا ما هو بمعقول هذا ما يمكن - [00:02:53](#)

بل الا توقف واكل العلم الى اهله الله عز وجل يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون طيب اثبات اسماء الله عز وجل وصفاته نحن الان اسئلة عامة لان الدرس توقف فنعيد مرة ثانية القواعد والضوابط. اسماء الله عز وجل وصفاته من اين نأخذها - [00:03:14](#)

بالكتاب والسنة والسنة طيب صفات الله عز وجل سبق معنا انها ثلاثة انواع صفات الله ثلاثة انواع ثلاثة اقسام طيب احسنت ذاتية معنوية وذاتية خبرية وفعلية. اعطنا مثالا لكل نوع - [00:03:39](#)

ذاتية المعنوية صفة احسنت العلم الذاتية الخبرية الوجه الفعلية الاتيان والمجيب والغضب تمام طيب كيف نتعامل مع هذه الثلاث لماذا؟ كيف نفهمها؟ بمقتضى لغة العرب. لماذا لغة العرب نقول لان القرآن والسنة جاء باللغة العربية. طيب ثانيا - [00:04:12](#)

ها الصفات الصفة نفهم باللغة العربية على ما يليق بالله. كيف ما معنى يليق بالله معنى يليق بالله يستحق الله يستحق الله طيب شيخ وليد هل صفات الله حقيقية يعني فعلا يتصف الله بالعلم بالوجه بالغضب - [00:05:00](#)

نعم لماذا نقول بهذا لماذا نقول الله يتصف بالعلم والغضب والوجه ها جاء الدليل جاء به الدليل ولا يحل لنا ان نرده ولا نقول المراد غير الظاهر لماذا؟ نقول اين اين الدليل - [00:05:32](#)

اين الدليل والدليل هو قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو الدليل طيب نأتي لآخر درس قال الله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا - [00:06:00](#)

ما الصفة الموجودة في الآية المجيء المجيء ايش معنى المجيء الاتيان الاتيان هو الاتياط او نقول هما بمعنى متقارب لان الكلام

العربي لا يمكن يتطابق كلمتان تماما لكن هما بمعنى واحد - 00:06:19

المجيب بمعنى لكن تطابق الله اعلم طيب محمد أسألك الله يجي يوم القيامة تجي ايه الدليل وجاء ربك والملك صف صفا طيب ما معنى الملك ها لا هنا الملائكة كلهم صفا صفا الملك صفا صفا. يعني جنس الملائكة. نعم جبريل عليه السلام مقدمه. لكن كل الملائكة

تأتي - 00:06:43

صفوف وهذا من تعظيم الله عز وجل والهيبة والجلال والعظمة ولذلك ذلك اليوم يوم يشيب فيه الولدان وتضع كل ذات طيب طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين - 00:07:20

وللمشاهدين ولجميع المسلمين قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى في عقيدة اهل السنة والجماعة ونؤمن بانه تعالى فعال لما يريد. ونؤمن بان ارادته تعالى نوعان كونية يقع بها مراده ولا يلزم ان يكون محبوبا له وهي التي بمعنى المشيئة - 00:07:58 كقوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. وشرعية لا يلزم بها وقوع المراد ولا يكون المراد فيها الا محبوبا له. كقوله تعالى والله يريد ان يتوب عليكم - 00:08:21

ونؤمن بان مراده الكوني والشرعي تابع لحكمته. فكل ما قضاه كونا او تعبد به خلقه شرعا انه لحكمة وعلى وفق الحكمة سواء علمنا منها ما لم ما نعلم او تقاصرت عقولنا عن ذلك - 00:08:41

اليس الله باحكم الحاكمين؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. يكون احسن قال الله تعالى وقال تعالى ومن احسن من قال الله تعالى اليس الله احسن الله اليك قال الله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين؟ وقال ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. احسنت -

00:09:01

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذه القطعة من كلام شيخنا رحمه الله في هذا الكتاب الصغير حجما العظيم معنى وفائدة في صفة الارادة - 00:09:24

وذكر شيخنا رحمه الله اثبات الارادة ثم ذكر انها نوعان ثم ذكر ان نوع الارادة تابع للحكمة الله عز وجل قال الشيخ رحمه الله ونؤمن بانه تعالى فعال لما يريد. نؤمن ان يقينا جزما - 00:09:44

لا يخالطه شك ابدا نؤمن بماذا؟ نقول بان الله فعال لما يريد اي ما اراد فعل سبحانه وتعالى وفي هذا اثبات الارادة ثم قال شيخ رحمه الله ونؤمن بان ارادته تعالى نوعان - 00:10:08

اي قسمان وعرفنا هذين النوعين بالتتبع والاستقراء والتتبع والاستقراء. ومعنى التتبع والاستقراء ان العلماء نظروا في الادلة. في ادلة الكتاب والسنة فعرفوا انها ان الارادة لا تخلو من هذين النوعين - 00:10:32

قال كونية ثم قال بعدها شرعية اذا فارادة الله كونية وشرعية ومعنى الكونية اي القدرية وهي شاملة لكل شيء الكونية شاملة لكل ما يقع لكل ما يقع والشرعية اي التي يحبها الله عز وجل - 00:10:55

اي الشرع الذي شرعه الله عز وجل لعباده واراده منهم وامر به ونهى عن مخالفته طيب قال شيخنا رحمه الله كونية ثم ذكر لها ثلاث صفات قال يقع بها مراده - 00:11:23

اثنين ولا يلزم ان يكون محبوبا له. ثلاثة وهي التي بمعنى المشيئة اذا هذه ارادة الكونية القدرية نقول يقع بها المراد اي كل ما اراد الله عز وجل وقع - 00:11:43

وعليه فيدخل فيها الخير والشر يدخل فيها الشرع وغير الشرع فكل ما يقع فهو مراد لله كونا طيب فاما اذا كان شيئا مما ننتفع به ونفرح به ونحبه حقا هذا واضح الحكمة فيه. مثل الصحة والهداية - 00:12:07

والغنى والولد الصالح والامن والرخاء والمطر وكل ما اردنا مما هو خير وقلتم ما هو خير لانه قد يريد الانسان الشر. عند بعض الناس يحب الخمر يحب البلاء اه نقول لا الذي هو خير حقيقة نقول هذه حكمته واضحة - 00:12:36

طيب واما ان كان مما تكره النفوس ولا يريده الناس عادة وهو يقع فيقول هو ايضا مراد لله مراد لله لكن لا يكون محبوبا له لكن الله

اراده لحكمة ولنمثل لذلك بامثلة - 00:13:00

مثلا المرض هل الانسان يفرح اذا مرط قطعاً لا تصيب الحمى قد اصيب حادث وتنكسر رجله قد يصيبه حادث وانشق بطنه ما حد

يحب هذا طيب هل هل الله اراده؟ الجواب نعم - 00:13:25

طيب هل الله يحب هذا نقول لا انما يريد الله عز وجل ما كان خيرا لنا طيب لماذا اراده الله عز وجل؟ نقول الله عز وجل حكيم حكيم

فلا يقع منه الا ما كان مقتضى الحكمة - 00:13:47

مقتضى الحكمة فمن دا ومن ثم نقول الحكمة قد تظهر لنا وقد لا تظهر وقد تظهر لبعضنا ولا تظهر البعض الاخر لكن يجب علينا جميعا

ان نرطى بقدر الله ونقول هو لحكمة قد ما اعلمها انا - 00:14:09

المرض مثلا المرض فيه كفارة الذنوب كفارة للذنوب. يقول صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على الارض وما

عليه خطيئة وقال من يرد الله به خيرا يصب منه - 00:14:29

وقال ما من هم ولا غم ولا وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها عنه طيب هذا من حكمة من حكمة ثانيا من حكمة

المرط ان تعرف قيمة الصحة - 00:14:55

ولذلك في المثل حتى انجليزي عندنا انجليزي يقول الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراها الا الا المرطى فالانسان يعرف قيمة

الصحة اذا مرط كما انه يعرف قيمة الشيع اذا - 00:15:15

جار وقيمة الري اذا عطش وقيمة الامن اذا حصل خوف اذا هذا من الحكمة من حكم المرط ان الانسان ما يعلو ولا يتكبر ويعرف ضعفه

وهذا خير للانسان في نفسه ومع غيره - 00:15:35

اذ عرف الانسان ضعفه فانه ينكسر لله عز وجل ولا يتعالى ولا يتكبر وخير له ايضا مع غيره بحيث يرحم المريض ويساعد الكسير

وايضا ما يتكبر على الناس انت انت مسكين انت - 00:16:01

يأتيك المرض تسقط وايضا خير الغير من ناس يحتاج بعضهم الى بعض وهذا يقوي علاقة الناس بعضهم من بعض ولذلك المجتمع

الاسلامي على ما فيه من النقص الا انه خير من المجتمع الغربي جدا والغربي كل غير المسلمين - 00:16:23

تجد ان بينهم تفككا حتى الاسرة وحتى الاخ مع اخيه والزوج مع زوجته بينهم سبحانه الله تنافر بينما المسلمون تجد بينهم تعاطف

وتراحم والفة حتى لو تباعدوا. بل قد يساعد الانسان من لا يعرف - 00:16:47

بينهم اولاء يعرفه وهو جاره ويتركه ما في ذاك اللفة. المسلمون لا ومن اسباب اللفة الضعف الذي يصيب اليزر الظعف والمرض

والفقر والحاجة فتجد الناس يترابطون اذا هذا من الحكمة - 00:17:07

طيب ناخذ مثلا اه الخوف الخوف والحروب من حكمها ان نعرف قيمة الأمن من حكمها ان الانسان ما يتعدى على غيره قد تتعدى على

غيرك وتتعدى عليه يأتي من يتعدى عليك - 00:17:28

وكما تدين تدان وهل جزاء الاحسان الا الاحسان طيب اذا فنقول كل ما اراد الله عز وجل كونا او شرا فهو لحكمة خذ مثلا الزكاة ارادها

الله عز وجل كونا وشرعا - 00:17:49

تري انا احبها وكون انها مفروضة طيب من حكم الزكاة انها تطهير للمال. قال الله تعالى خذ من اموال صدقة تطهرهم وتزكي بها.

وتزكيهم بها فهي طهرة للمال وطهرة للنفس - 00:18:08

ومنها ان الانسان يساعد الفقراء فالغني يساعد الفقير ومنها ان يأمن الناس بعضهم من بعض وذلك ان الغني اذا صار يعطي الفقراء من

الزكاة فانهم ما يكرهونه ولا يحقدون عليه بينما لو بخل فان - 00:18:26

قد يحقدون عليه وربما يعتدون على ماله وربما على نفسه وهذا واقع هذا واقع اذا فكلما اراد الله كونا او شرعا فهو بحكمة قد نعلمها

وقد لا نعلمها وقد يعلمها البعض هم - 00:18:46

علماء ولا يعرفها عامة الناس طيب قال شيخنا رحمه الله كونية يقع بها مراده ولا يلزم ان يكون محبوبا لله لا يلزم ان يكون محبوبا

لله. فمثلا المرض هل الله يحب منا ان نمرض؟ الجواب قطعاً لا - 00:19:04

لكن هل يريد منا ان نمرض؟ الجواب؟ قطعاً نعم. لان الله يقع يقع. ولا يمكن ان يقع في كون الله ما لا يريد لكن كما قلنا لحكمة. يقول وهي التي بمعنى المشيئة - [00:19:28](#)

يعني اذا وجدنا في الادلة شاء الله ولو شاء الله ما اقتتلوا ولو شاء الله يعني بمعنى اه اراد اراد اذا قال سبحانه كقوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. وقال ان كان الله يريد ان يغويكم - [00:19:46](#)

هو ربكم يغويكم ان يضلكم نقول الاضلال الهداية والاضلال كلها من عند الله لكن الله يحب الهداية ويكره الاضلال يكره الله يكره الكفر يكره الشرك لكنه وقع بامر الله وبعلم الله وبمشيئة الله لكن الله لا يحبه - [00:20:08](#)

طيب قالت الثانية وشرعية يعني الشرع ما جاء به من الله عز وجل ما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام ما امرت به وما جاءت به الكتب شرعية لا يلزم - [00:20:32](#)

منها وقوع المراد عندكم بها عندي منها على كل حال معنى واحد لا يلزم بها او منها وقوع المراد يعني ما اراد الله شرعا قد يقع وقد لا يقع قد يعطى وقد يقرأ. مثلاً الايمان - [00:20:46](#)

هل له عز وجل يريد من الناس ان يؤمنوا؟ الجواب؟ نعم. طيب هل الناس كلهم مؤمنون؟ لا. الجواب لا تقول هذا مراد شرعا لا كونا. لانه لو اراده الله كونا وقع - [00:21:04](#)

في اناء ما بينه وبهذا نفرق نفرق لماذا الله يريد شيئا ولا يقع؟ نقول اراده الله شرعا لا لا كونا. طيب لماذا لم يقع كونا نقول لحكمة لحكمة الله اعلم به ليس هذا كافر واذا مؤمن؟ الله اعلم. ليس الينا - [00:21:23](#)

لكن هذا هذا الشخص اراد الخير وطلبه فهداه الله عز وجل وذاك تنكب عن الحق والله عز وجل يعطي الناس الفرص ويريهم الحق لكن من الناس من طبعته نفسه على الباطل - [00:21:46](#)

واغواه الشيطان الم يرد الحق؟ فتنكب الحق وذاك اراده وطلبه فهداه الله عز وجل. ولذلك قديما وحديثا اناس يهتدون الى الحق بسبب وبغير سبب قد يهتدي بسبب ظاهر واضح وقد يهتدي بغير سبب واضح ولا ظاهر - [00:22:05](#)

لكن كل ذلك الى الله قال شيخنا رحمه الله وشرعية لا يلزم منها وقوع المراد ولا يكون المراد فيها الا محبوبا محبوبا له لله عز وجل اذا الارادة الشرعية تقع وقد لا تقع وهي محبوبة الى الله عز وجل وهي التي بمعنى المحبة - [00:22:25](#)

ومن ذلك قوله تعالى والله يريد ان يتوب عليكم ما معنى يريد هنا هنا يعني يحب ان يتوب عليكم ومنه قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [00:22:52](#)

قال الشيخ رحمه الله ونؤمن بان مراده الكونية والشرعية تابع لحكمته تابع بحكمته كله بحكمة الكوني والشرعي الذي يقع والذي لا يقع قال فكل ما قضاه كونا او تعبد به خلقه شرعا فانه لحكمة قطعاً لانه - [00:23:09](#)

من الله والله عز وجل حكيم الله لا يعبث الله لا لا يلعب الله لا يريد الباطل قال فانه لحكمة وعلى وفق الحكمة سواء علمنا منها ما نعلم او تقاصرت عقولنا عن ذلك. كما قلنا قد - [00:23:33](#)

اعلم الحكمة كلنا يكون الامر ظاهراً وقد لا نعلمها كلنا وقد يعلمها العلماء العامة قال لقوله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين؟ والجواب بلى. والله احكم الحاكمين سبحانه وتعالى. وقال ومن - [00:23:53](#)

احسن من الله حكماً لقوم يوقنون بحكم كوني وكذلك شرعياً. فالله عز وجل لا احسن من حكمه لا قدراً ولا ولا شرعاً. اذا الخلاصة في هذا الكلام اننا نثبت ارادة الله عز وجل - [00:24:13](#)

وان الله عز وجل يريد وهذا من كماله سبحانه ومن تدبيره وخلقه وشرعه ثم نقول ارادة كونية وشرعية كيف عرفنا؟ نقول بالادلة ما صفة الكونية؟ نقول كونية كل ما يحصل في الكون - [00:24:32](#)

من خير وشر وتقع قطعاً لابد ان تقع وقد تكون محبوبة لله وقد لا تكون محبوبة. لكن المحبوبة غير محبوبة لحكمة ده حكمة الثاني الشرعية وهي فيما يحب الله عز وجل - [00:24:52](#)

وقد تقع وقد لا تقع ولا تقع طيب اعطيكم امثلة ونطبق عليها حكمة هل كونية او شرعية طيب خلق الارض انزال القرآن كوني

وشرعي خاوني واسوي طيب شرعي لماذا - [00:25:12](#)

لان الله يحب انزال القرآن وانزله الينا وكوني بانه وقع. وقع. حصل عرفنا ان كوننا حصل طيب ايمان المؤمن كوني وسرر كفر الكافر كوني لماذا لا نقول شرعي؟ لا يحب الكفر - [00:25:45](#)

طيب صلاة المؤمن قولي وشرعي صلاة الكافر ها لا كوني ولا شرب صلاة الكافر طيب ايمان الكافر شرعي لا كوني. طيب لماذا تقول انه شرعي؟ لان الله يحب ان يؤمن - [00:26:11](#)

ولماذا ليس كونيا؟ ما وقع طيب مم كفر المؤمن يلا اسمع كفر المؤمن لا شرعي لا شرعي ولا كوني. لماذا ليس شرعيا؟ الله لا يكتب اجره. ما يحب الكفر. لماذا ليس كونيا - [00:26:44](#)

ما وقع طيب مؤمن عصى مؤمن عاصي معصيته هذي هل هي مرادة كونا ام شرعا جماعة مؤمن يشرب خمر هاه هذه كونية لا لا شرط وهو مؤمن مؤمن حصل له معصية الله ما يحب المعاصي من المؤمنين والمؤمن قد تحصل له المعصية - [00:27:16](#)
اذا نقول هذه مرادة كونا لانها وقعت. لا شرعا لانها ها لانها الله ما يحبها واضح اذا؟ طيب انطبق اسماء ايمان ابي بكر الصديق رضي الله عنه. كوني شرعي كفر ابي جهل - [00:27:51](#)

كوني لا شرعي طيب ايمان ايمان ابي جهل امام ابي جهل. نقول شرعي لا كوني ترعم لان الله يحب ان يؤمن ابو جهل وليس كونيا انه لم يقع كفر ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:28:15](#)

لا كوني ولا ولا شرعي لا شرع لانه لا يحب الكفر ولا كونيا لانهم يقع والله تعالى اعلم قل احسن الله اليك كيف يكون الرد على من يقول ان كلام الله غير مسموع - [00:28:39](#)

ويردون على جميع الادلة في القرآن بقوله ليس كمثله شيء وكيف يكون رد اهل السنة والجماعة على مقتضى ليس كمثله شيء طيب الرد العام نقول ليس كمثله شيء هذا دليل لنا - [00:29:37](#)

واما ان ان كلام الله مسموع فنقول الدين موجود. قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله هل الله عز وجل سوف يقول النبي صلى الله عليه وسلم اجره حتى تسمع كلام الله وما يمكن سماعه - [00:29:55](#)

ثم كلام الله مع موسى عليه السلام. قال الله تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا قال الله هل الله عز وجل نادى موسى وناجاه بكلم لا يسمع هذا انما هو اعتقاد ثم استدلال. هذا الذي حدى بهم بذلك هو الاعتقاد اولا ثم - [00:30:17](#)

والاستدلال ثم الاستدلال وهذا خطأ والواجب على الانسان ان يسلم للنصوص وما كيف كيف يسمع كلام الله فنقول هذا ليس الينا هذا ليس الينا ثم نقول من الناس من سمع كلام الله في الدنيا - [00:30:42](#)

اعني المباشر فضلا عن القرآن كموسى عليه السلام وكتبينا صلى الله عليه وسلم حين عرج به الى السماء وخاطبه الله عز وجل كفاحا بلا ترجمان قطعاً كلمه الله على الصلوات الخمس - [00:30:58](#)

وموسى عليه السلام واما في الجنة فالله عز وجل لا يخاطب المؤمنين بل حتى يخاطب الكافرين اليس الله عز وجل يقول لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون طيب هل الله يتكلم بكلام لا يسمع؟ كيف يخسئون - [00:31:14](#)

واضح اذا نقول الحمد لله نقول اما كيف ذلك؟ وما كيفية صوت الله؟ يقول الله اعلم ما ندري عن ذلك. الله اعلم نعم ويقول احسن الله اليك البعض يتابع افلاما او يلعب ما يحوي على عقائد كفرية. هل يؤثر ذلك على عقيدته - [00:31:31](#)

نعم هذا خطر عظيم هذا خطر عظيم وقد يفعل الكفر من غير ضرورة مثلا قد ينطق كلاما من غير ضرورة وقد يفعل افعالا كفرية بغير ضرورة هذا عليه خطر عظيم - [00:31:56](#)

قد يخرج من الاسلام بهذا فالانسان يتقي الله عز وجل على ان هذه الالعب الالكترونية يسمونها اكثرها ضار ليس مفيدا بل ضار في دينه ودينه وماله نظره وسمعه وقلبه. من الشباب الان الصغار من اصيب بالتوحد - [00:32:16](#)

حتى الكبار بعضهم الان اصيب بالتوحد بسبب ادمانه على هذه الالعب فهو مضره دنيا ودينا عقلا وبدنا نعم - [00:32:37](#)